مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

أثر الزيادة السكانية في قطاع الخدمات التعليمية
(دراسة تحليلية في محافظة اللاذقية)

الدكتور أسامه محمد*
الدكتور شكيب بشماني**
عمّار محمود سعيده***

(تاريخ الإيداع 5 / 9 / 2016. قبل للنشر في 27 / 10 / 2016)

□ ملخّص □

يعتبر التعليم الحجر الأساس في عملية التنمية فهو محور أساسي لكافة الخطط التنموية وركيزة مهمة من مرتكزات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى المهام الرئيسية الأخرى المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والثقافية، ويرتبط التعليم مع السكان بعلاقة تتسم بالتأثر والتأثير المتبادل، فكلما انتشر التعليم تحسنت المؤشرات السكانية وتطورت حياة السكان ولكن اذا زاد عدد السكان في مجتمع ما بشكل كبير فان ذلك سيؤثر على النظام التعليمي من الناحيتين الكمية والنوعية.

تناول البحث الحالي أثر الزيادة السكانية في قطاع الخدمات التعليمية ، ولتحقيق أهداف هذا البحث قمنا بتحليل مجموعة من البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية وبعض المؤشرات التعليمية في محافظة اللاذقية وقمنا باختبار ثلاث فرضيات للتحقق من صحتها مستخدمين برنامج SPSS في التحليل الإحصائي.

أظهرت نتائج البحث : وجود أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية كما بينت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية.

الكلمات المفتاحية: الزيادة السكانية– الخدمات التعليمية.

* مدرس– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** أستاذ مساعد– قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
*** طالب دراسات عليا (ماجستير)– قسم علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (5) 2016

The Impact of Population Increase in the Educational Services Sector (Analytical Study in Lattakia)

Dr. Osama Mohamed*
Dr.shakib Beshmane**
Ammar Mahmod Saeda***

(Received 5 / 9 / 2016. Accepted 27 / 10 / 2016)

□ ABSTRACT □

Teaching is a fundamental building block in development; it is a basic pillar for all prosperity plans and sustainable development in addition to the essential tasks related to social and cultural aspects. The relationship between education and people is mutual in that they affect and get affected by each other. The more education spreads, the better the lifestyles become. However, when populations raise dramatically, the educational system gets affected both qualitatively and quantitatively.

This paper tackles the effect of population growth on educational services. To reach the objectives of the research, data related to demographic characteristics were analyzed along with some educational indicators in Lattakia Governorate. Three hypotheses were tested through using SPSS program.

Results showed that there is a statistical significant effect of population increase on the portion of teachers for each individual in Lattakia Governorate, and that there is a statistical significant effect of population increase on the portion of classes for each individual. Results also revealed that there is a statistical significant effect of population increase on the portion of school number for each individual in in Lattakia Governorate.

Keywords: Population increase - Educational services.

***Assistant Professor- Department of Sociology-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia- Syria.**
****Associate Professor of Statistics and Programming- Faculty of Economics- Tishreen University-Lattakia- Syria**
*****postgraduate Student - Department of Sociology-Faculty of Arts and Humanities- Tishreen University- Lattakia- Syria.**

مقدمة:

لقد شغلت المشكلة السكانية اهتمام الساسة والفلاسفة والاقتصادين منذ أقدم العصور ومازالت تحتل مكانا مرموقا من الناحية النظرية والتطبيقية، حيث أصبحت المشكلة السكانية احدى القضايا المعقدة التي يواجهها المجتمع الإنساني في الفترة المعاصرة وبالخصوص في البلدان النامية ،وبقدر ما تمس الفرد والمجتمع فان أبعادها تجاوزت الحدود الإقليمية إلى العالمية حتى أضحت تفرض على المجتمع الدولي مواجهتها والتصدي لها.

إن تنامي هذه المشكلة وتعقدها أصبحت من المعوقات الطبيعية أمام سياسات التنمية وخططها القومية في مسارها الاقتصادي والاجتماعي على مستوى كثير من دول العالم المتقدم والنامي، فالزيادة الكبيرة في عدد السكان تعود بشكل رئيسي إلى ارتفاع مستوى الخصوبة وكذلك لعبت تيارات الهجرة الداخلية التي تمت بشكل عشوائي وخاصه من الريف إلى الحضر دوراً أساسياً في حدوثها وقد أدت إلى اكتظاظ كبير في كافة مراكز المحافظات وشكلت عبئاً كبيراً على جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية وضغوطا متزايدة على الخدمات ومرافق البنية التحتية في هذه المدن، فالتزايد السكاني يلتهم كل موارد التنمية ولا يترك لها أثراً وكذلك يؤثر سلباً في توفير فرص العمل ويؤدي إلى زيادات في معدلات البطالة وخفض مستوى الأجور، فالتزايد السكاني المتسارع في أي مجتمع من المجتمعات سيكون عقبة رئيسية أمام الجهود التنموية في العديد من المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية والخدمية، وسيكون حجر عثره في طريق نجاح السياسات الرامية لمكافحة الفقر والبطالة ، ناهيك عما يشكله من تهديد للاستقرار الاجتماعي وصولاً إلى أثره الكبير في الحد من نصيب الفرد من الموارد الطبيعية ، ونظراً للأهمية الكبيرة لهذا الموضوع سعينا من خلال هذه الدراسة الحالية إلى دراسة واقع الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية وأثرها في قطاع الخدمات التعليمية.

مشكلة البحث:

تعد التنمية البشرية ومشكلات السكان من الأولويات الهامة اذا لم تكن الأهم أمام دول العالم بشكل عام والنامية بشكل خاص ، ومن أهم المشكلات التي تقف في وجه التنمية بكافة أشكالها مشكلة الزيادة السكانية التي تعتبر من أكثر الظواهر تأثيرا في عملية التنمية وتحدياً للخطط الخمسية ، هذه الزيادة التي تلتهم الخطط وتعرقل تنفيذها نتيجة الحاجة إلى توفير موازنة تساهم في حل البطالة وتوفير مستلزمات التعليم والصحة والخدمات وتطوير الاقتصاد بما يتناسب مع حجم هذه الزيادة.

وفي ظل هذه الزيادة السكانية المرتفعة يمكن أن تتأثر مختلف القطاعات وخصوصا قطاعي التعليم والصحة، فقطاع التعليم يمكن أن يواجه مشاكل تتعلق بالأعداد المتزايدة التي قد تطلب العلم والثقافة والتي يمكن أن تزيد بمعدلات لم يسبق لها مثيل ستجعل من المدارس غير قادرة على التكيف مع هذه الأعداد التي تزداد بمعدلات تفوق زيادة أعداد المدرسين في المدارس وبذلك ستكون المؤسسات قاصرة عن مواكبة الإقبال المتزايد على التعليم من حيث توفر المباني المدرسية والتجهيزات والقوى البشرية المؤهلة ، ويمكن أن يعاني الطلاب من نقص في الاستيعاب بسبب قلة اهتمام المدرس بتلاميذه لزيادة عددهم عن المعدلات المعقولة في الشعبة المدرسية الواحدة.

لذلك نجد أنه من الممكن أن يكون للزيادة السكانية الأثر الكبير على تنمية المجتمع وتقدمة وخصوصاً في قطاع التعليم، لذلك كان لابد من اقتحام هذه المشكلة والغوص فيها وفي تفاصيلها وذلك بهدف المساعدة في إيجاد حلول لها والإسهام في وضع معالجات تتناسب مع هذه المشكلة الخطيرة.

وهذا ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة محاولين الإجابة عن التساؤلين التاليين:

-ما هو أثر الزيادة السكانية في قطاع الخدمات التعليمية في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

يستقي البحث أهميته من كونه يتعامل مع قطاع خدمي هام جداً يؤثر على حياة الإنسان هو قطاع التعليم بشقيه الخدمي والبشري ، فالخدمات التي يقدمها قطاع التعليم تنعكس أثارها على التنمية بشكل عام ، فتأتي أهمية التعليم إيماناً من دوره الكبير في التنمية الشاملة فهو أحد الأسس في بناء المجتمعات وهو ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات العلمية والتقنية في العالم، ويتعرض البحث لأهم المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع في ظل الزيادة الكبيرة في أعداد السكان في محافظة اللاذقية مما ينعكس على التنمية بكافة قطاعاتها.

أهداف البحث:

كما يهدف البحث إلى:

- دراسة واقع الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية وأثره على قطاع التعليم.
- التعرف على التغيرات الحاصلة على المؤشرات التعليمية كعدد المدرسين وعدد المدارس وعدد الشعب والقاعات الدراسية مقارنة بالزيادة في عدد السكان.
- التعرف على السلبيات التي يعاني منها قطاع التعليم ومعالجتها بما يتلاءم مع مسار التنمية بشكل عام.

فرضيات البحث:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى الدوريات والمراجع والمصادر التي تناولت الأبعاد والمتغيرات موضوع البحث لتغطية الجانب النظري وعلى برنامج **spss.20** من أجل تحليل البيانات.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- الحدود المكانية: محافظة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين 2016/7/12 ولغاية 2016/7/23

مصطلحات البحث:

-الزيادة السكانية: عدم التوازن بين السكان والموارد لمتاحة نتيجة نمو السكان بمعدلات متزايدة تحدث ضغطاً على الموارد المتاحة أو تسبب نقصاً في الموارد أو الاثنتين معا(1).

-الخدمات التعليمية: هي مجموعة المنافع التي يقدمها التعليم والتي تؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات المستفيد/الطالب–المجتمع–الحكومة/ عند حصوله على الخدمة وهذه الخدمات لا تخزن وإنما تقدم مباشرة إلى المستفيد

وبشكل أني ولا يمكن تحويل ملكيتها ولا إعادة بيعها ولا يمكن نقلها من مكان إلى أخر وهي ذات جودة عالية وتتطلب جهداً وعملاً حساساً(2).

الدراسات السابقة:

- **دراسة عروة علي (2007) بعنوان: "التحولات الديموغرافية وأثرها في التنمية الاقتصادية"(3).**

هدفت هذه الدراسة إلى القاء الضوء على واقع التنمية في الجمهورية العربية السورية من خلال دراسة عقبات ومعوقات التنمية في سورية ودور كل قطاع في عملية التنمية، ووضع استراتيجية تنمية اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية شاملة تكون محور إجماع وطني والتركيز على التعليم ورفع سويته والاهتمام بالبحث والتطوير وإيلاء التدريب والتأهيل مكانة بارزه، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر كبير للتحولات الديموغرافية في مختلف قطاعات التنمية وخاصة الاقتصادية.

- **دراسة أوكيل حميدة (2004) بعنوان: "أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي"**(4).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة واقع المشكلة السكانية في الوطن العربي من خلال دراسة حالة الجزائر والى معرفة العوامل المؤثرة على البنية التركيبية لسكان الوطن العربي، وهل لهذا النمو السكاني المتزايد انعكاسات على التنمية في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة ماهي السبل الكفيلة لمواجهة مشكلة النمو السكاني المتزايد في الجزائر والوطن العربي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن النمو السكاني له أثار إيجابية باعتباره منطلق للتنمية لو استفادت الدول العربية منه وأحسنت استغلاله وفق إمكانياتها الطبيعية، وان فشل التنمية يعود إلى الاختلالات الهيكلية وسوء توزيع مواردها بالإضافة إلى طغيان المصالح الفردية على الجماعية.

- **دراسة عايد طاران (2009) بعنوان: "أثر النمو السكاني على قطاع الخدمات في بلدية المفرق الكبرى"**(5).

هدفت هذه الدراسة إلى حساب التوقعات المستقبلية للسكان ولبعض الخدمات المتوفرة في مدينة المفرق حتى عام 2034، واعتمدت الدراسة على بيانات التعدادات الرسمية لتتبع النمو السكاني، واستخدمت أسلوب المسح الميداني من خلال العينة العشوائية الطبقية، وذلك لجمع البيانات والمعلومات المعيارية والنسب المئوية ومعدلات نمو السكان وتركزهم وتوقع أعدادهم عن طريق معالجة البيانات والمعلومات التي تم جمعها من مصادرها المختلفة لبلوغ أهداف هذه الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن معدل النمو السكاني في مدينة المفرق بين الأعوام (1980–2004) كان أعلى من معدل التطور في مجال الخدمات المختلفة، ويعزى ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أعداد السكان الناجمة عن الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق الأخرى، مما أدى إلى نمو سكاني مرتفع وبالتالي زيادة الضغط على قطاع الخدمات.

- **دراسة Organization of African, Unity(OAU)(2007) بعنوان: "السكان والتنمية في إفريقيا"(6).**

أجريت هذه الدراسة على مستوى القارة الإفريقية وهدفت إلى معرفة ما اذا كانت البلدان الإفريقية قادرة على التعامل مع الزيادة الهائلة على مدى العقود المقبلة ومعرفة ماهي أثار ارتفاع معدلات النمو السكاني بين الفقراء وهل ستكون البلدان الإفريقية قادرة على توسيع نطاق التغطية وتحسين نوعية نظمها الصحية والتعليمية في ظل هذا التزايد السكاني الكبير، وخلصت هذه الدراسة إلى أنه في ظل التزايد السكاني السريع سوف يكون هناك طلب متزايد على

الخدمات الحكومية في مجالات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والمرافق السكنية وستكون هذه القطاعات عاجزه عن تقديم خدماتها بالشكل الأمثل للأفراد.

من الدراسات السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات التالية:

ركزت الدراسات السابقة بشكل عام على أثر النمو السكاني في التنمية بكافة جوانبها، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهدافه ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بعضها وافق الدراسات السابقة والبعض الأخر خالفها، وامتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على أثر التزايد السكاني في قطاع التعليم كونه يعتبر حجر الأساس في عملية التنمية فهو يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً ومباشراً كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تساهم في إكسابه المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة.

الإطار النظري

أسباب التزايد السكاني:

إن بلاد العالم أجمع إجمالاً تميزت بزيادة في عدد السكان ويمكن أن نرجع هذا التزايد إلى عدة أسباب أهمها:

1 – **أسباب اجتماعية:** والتي تعنبر من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، فطبيعة العادات والتقاليد السائدة كسن الإنجاب وتعدد الزوجات تلعب دوراً كبيراً في زيادة عدد السكان، ففي المجتمعات النامية وخاصة العربية ترتفع معدلات الزواج المبكر الذي يعتبر عاملاً أساسياً في زيادة عدد السكان، بالإضافة إلى تعدد الزوجات الذي يؤدي إلى تعدد الولادات وزيادة حجم الأسرة في عدد أفرادها من الأطفال ليصل في بعض الأحيان إلى 24 فرداً أو أكثر وخاصة في الأرياف فالأنجاب بالنسبة للمزارع خير وبركة اذ أن الزراعة تعتمد في الأساس على الجهد البشري(7).

2 – **أسباب اقتصادية:** لا تقل أهمية العوامل الاقتصادية عن باقي العوامل في زيادة عدد السكان فالكثير من النظريات السكانية أولت اهتماماً كبيراً بعلاقة العوامل /الدخل– المستوى الطبقي– العمل/ بالنمو السكاني أو القدرة الإنجابية، فقلة الدخل مثلا سوف تؤدي إلى الفقر الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية ومشكلة اقتصادية في نفس الوقت، فالفقر يؤدي إلى هبوط المستوى الثقافي وهذا ما يجعل الفرد عاجزا عن تقدير المسؤولية التي تترتب عليه في انجاب مزيد من الأطفال(8).

3 – **أسباب دينية:** إن أغلب الأديان السماوية تهتم بالقضايا السكانية وخاصة انجاب الأطفال، ففي مجتمعنا الإسلامي كانت الدعوة إلى ديمومة المجتمعات من خلال نمو سكانها بشكل سليم وحث البشر على الزواج وإقامته وفق ما يرضي الله ورسوله وجعل منه أمراً ذو قدسيه خاصة، والإسلام اتبع سياسة تشجيعية للنمو السكاني والحفاظ على العنصر البشري وذلك من خلال التشريعات التي أمر بها البشر لتنفيذها، فضلاً أنه سمح للرجل بالزواج بأربع نساء وفق شروط وضوابط حددها الإسلام نفسه(9).

مراحل التزايد السكاني:

لا يبقى حجم السكان في بلد ما على حالة واحدة من الثبات والاستقرار فهو يتغير بالزيادة أو النفصان، ومرت معظم المجتمعات البشرية بمراحل من الزيادة والنقصان في عدد سكانها، وكانت أولى هذه المراحل المرحلة الابتدائية (Primary Stage) التي تميزت بارتفاع المواليد والوفيات إلى أرقام كبيرة جداً ولاشك أن زيادة اتصال المجتمعات بالعالم المتحضر سيؤدي إلى التقليل من معدل الوفيات وبالتالي تدخل المرحلة الثانية من الدورة والتي تعرف بمرحلة التزايد السكاني (Population Growth) أو المرحلة الديموغرافية الشابة ويطلق عليها أيضاً مرحلة الانفجار السكاني وتتميز بالنمو المتزايد والسريع للسكان والناتج عن انخفاض معدل الوفيات مع استمرار معدل المواليد مرتفعاً، وتتميز

الدول في هذه المرحلة بارتفاع نسبة صغار السن بدرجة كبيرة، وبعد ذلك تدخل المجتمعات في المرحلة الثالثة والتي تعرف بمرحلة التزايد السكاني المتأخر (Late Population Growth) وتتميز الدول في هذه المرحلة بأن معدل الولادات فيها أكثر من معدل الوفيات والذي يبلغ 10 بالألف ولا تتجاوز الزيادة السكانية فيها أكثر من2%، وفي النهاية تدخل المجتمعات في المرحلة الرابعة والأخيرة والتي تسمى بمرحلة الثبات الديموغرافي (Stability Demographic) وهي تشمل الدول التي انخفض فيها معدل المواليد والوفيات انخفاضاً ملحوظاً وبالتالي هبط معدل النمو السكاني فيها إلى أدنى مستوياته في العالم حيث يتراوح بين(0.5-1.5) % كما هو الحال في معظم دول أوروبا (10).

الخدمات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الأساسية والضرورية لكل المجتمعات البشرية باعتبار أن التعليم أحد أساسيات عملية التنمية المستدامة من خلال إعداده للكوادر البشرية وتأهيلها لتأخذ دورها في عملية التنمية الاقتصادية التي تساهم بشكل مباشر في عملية التنمية المستدامة(11).

تطور الخدمات التعليمية:

لقد شهد قطاع الخدمات التعليمية تطوراً ملحوظاً في مختلف مراحله حيث أن الجمهورية العربية السورية تولي اهتماماً ورعايةً بالتعليم وذلك من منطلق أن التعليم هو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها، وتمر المرحلة التعليمية في سورية بعدة مراحل وهي:

1 - **دور الحضانة ورياض الأطفال:** وتعد مرحلة الخمس السنوات الأولى من حياة الطفل أهم مرحلة في حياته حيث أنه تتشكل شخصيته في هذه المرحلة وتكون ملازمة له طيلة حياته، والتعليم في هذه المرحلة ذو أثر عميق في نمو طاقات الفرد وفي تهيئة مداركه لذا فقد تزايد الطلب على مؤسسات الطفولة المبكرة بشكل كبير.

2 - **التعليم الأساسي:** وهي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى التاسع وهي مرحلة مجانية وإلزامية وتضم مرحلتين:

أ - **الحلقة الأولى للتعليم الأساسي** : وتبدأ من الصف الأول حتى الرابع ويقوم بالتعليم فيها معلمون مدرسون ومساعدون للتربية الرياضية والفنية والموسيقية واللغة الإنكليزية.

ب - **الحلقة الثانية للتعليم الأساسي** : تبدأ من الصف الخامس وحتى التاسع ويقوم بالتدريس فيها مدرسون مختصون ومدرسون مساعدون.

3 - **التعليم الثانوي :** وهي مرحلة تلي مرحلة التعليم الأساسي ومدتها ثلاث سنوات وتقسم الدراسة فيها إلى فرعين (علمي وأدبي) ويتخرج الطالب من هذه المرحلة وهو يحمل الشهادة الثانوية التي تؤهله إلى دخول الجامعة والالتحاق بوظائف الدولة (12).

4 - **التعليم الفني والمهني:**

أ - **التعليم الفني:** يعتبر هذا التعليم أساس التنمية التكنولوجية في المجتمعات الحديثة وهو نوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة الفنية والتي تقوم بها مؤسسات تعليمية نظامية من أجل إعداد كادر مؤهل ومدرب في مختلف الاختصاصات الصناعية والزراعية والتجارية، وهذه المرحلة تأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي ويلتحق بها الطلاب الذين لم يحققوا شروط القبول في ثانوية التعليم العام بفرعية العلمي والأدبي أو بعض الطلاب الذين يلتحقون عن رغبة وقناعة وفق قواعد محددة سابقاً.

ب – **التعليم المهني:** وهو التعليم الذي يأتي بعد المرحلة الإعدادية ولكن لمدة سنتين فقط حيث يعطى الناجح في السنة الثانية وثيقة رسمية تكون بمثابة شهادة مهنية تؤهله لدخول سوق العمل مباشرة(13).

البنية الوظيفية لقطاع الخدمات التعليمية : ويقصد بمفهوم البنية الوظيفية لقطاع الخدمات التعليمية تحديد مكوناته الرئيسية والعلاقات القائمة فيما بينها والتي تشمل ثلاث جوانب وهي:

1 -**البنية الوظيفية القطاعية للخدمات التعليمية:** ويقصد بها مكونات النشاط الخدمي التعليمي والتي تضم

أ –**المنشآت التعليمية :** وتتمثل في رياض الأطفال والمدارس بمختلف مراحل التعليم المدرسي الأساسي بحلقتيه/الأولى والثانية/ والتعليم الثانوي بمختلف اختصاصاته.

ب – **البنية الخدمية**

التعليمية: وتتضمن البنية التحتية للمنشآت التعليمية وإمداد هذه المنشآت بالماء والكهرباء وشبكات الصرف الصحي والتدفئة ووسائل الإيضاح والكتب والحاسبات وكل متطلبات العملية التعليمية بالإضافة إلى وجود المساحات الخضراء والملاعب ضمن المدرسة ويعتبر وجود هذه المتطلبات ضرورة ملحة لضمان سير العملية التعليمية.

ت – **الكادر التعليمي القائم**

على سير العملية التعليمية : ويضم هذا الكادر المعلمين والمدرسين والموجهين وأمناء السر والمخبريين وخبراء الحواسيب ويمكن أن نضيف اليهم المستخدمين المكملين لسير العملية التعليمية وهم الأذنة والحراس.

ث – **المستفيدون من**

الخدمات التعليمية : الذين وجدت من أجلهم الخدمات التعليمية وهؤلاء هم التلاميذ والطلاب الدارسون في المنشآت التعليمية بمختلف درجاتها/رياض الأطفال– مدارس التعليم الأساسي– مدارس التعليم الثانوي/.

2 -**البنية الوظيفية المكانية للخدمات التعليمية:** وتشمل جميع المنشآت والمراكز التعليمية ضمن الحيز المكاني والعلاقات الموجودة بين هذه المنشآت والمراكز، بحيث تقدم أفضل الخدمات بشكل منتظم وذلك في حدود أقاليم وأماكن مختلفة المساحة والحجم، كما تدرس البنية المكانية مدى تأثير كل منشآه خدمية تعليمية على المكان نفسة بالإضافة إلى توزع وتمركز المنشآت الخدمية والتعليمية والعوامل المؤثرة في هذا التوزع والتمركز.

3 -**البنية الوظيفية الإدارية للخدمات التعليمية** : وهي تعني تسلسل الهيئات الإدارية للخدمات التعليمية في مكان ما، وهي تشمل في سوريا وزارة التربية ومديرياتها الموزعة في كل المحافظات والتي تشرف على سير العملية التعليمية في مدارس القطر كافة لمختلف مراحل التعليم، وهناك أيضا المعاهد التابعة لوزارة التربية(14).

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم تحليل البيانات، و اختبار الفرضيات التي انبثقت عنها، وفيما يلي عرض مفصل للنتائج:

1 - **النتائج المتعلقة بأثر الزمن على معدل الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية:**

جدول(1) معدل الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية

العام	معدل الولادات بالألف	معدل الوفيات بالألف	معدل الزيادة السكانية بالألف
2000	18.61	3.62	14.99
2001	19.09	3.65	15.44
2002	18.93	3.73	15.2

15.17	3.82	18.99	2003
15.41	3.78	19.19	2004
14.86	4.04	18.90	2005
15.14	4.06	19.20	2006
15.38	4.29	19.67	2007
16.26	4.33	20.59	2008
15.88	4.25	20.13	2009
15.69	4.37	20.06	2010

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية بين عامي2010-2000(15)

من دراستنا الجدول(1) نجد أن معدل الزيادة السكانية بلغ 14.99 بالألف عام 2000، ليرتفع إلى 15.4 بالألف في عام 2001، والى 15.2 بالألف في العام 2002، ليستمر بوتيرة متقاربة ويبلغ 15.17 بالألف في عام 2003، والى 15.2 بالألف عام 2004، لينخفض قليلا ويبلغ 14.86 بالألف عام 2005، ليعاود الارتفاع من جديد ويصل إلى 15.14 بالألف عام 2006، والى 15.38 بالألف عام2007، ويصل إلى 16.26 بالألف عام 2008، لينخفض في العاميين التاليين بشكل بسيط ويبلغ 15.88 بالألف عام 2009، والى 15.69 بالألف في العام 2010.

هذه الزيادة اذاً تنتج عن الفرق بين عدد الولادات وعدد الوفيات، حيث يكون معدل الولادات اكبر من معدل الوفيات ويعود ذلك إلى عدة أسباب تخضع لثقافة الشعوب والى غيرها من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما إلى ذلك من أسباب مختلفة ومتنوعة.

لدراسة أثر الزمن على معدل الزيادة السكانية تم إجراء تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) وتحليل الانحدار الخطي كما يلي:

الجدول (2): تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) لأثر الزمن على معدل الزيادة السكانية

Correlations

		الزمن	معدل الزيادة السكانية
الزمن	Pearson Correlation	1	.633*
	Sig. (2-tailed)		.037
	N	11	11
معدل الزيادة السكانية	Pearson Correlation	.633*	1
	Sig. (2-tailed)	.037	
	N	11	11

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (3): تحليل الانحدار الخطي لأثر الزمن على معدل الزيادة السكانية (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.633[a]	.400	.334	.33426

a. Predictors: (Constant), الزمن

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (4): تحليل الانحدار الخطي لأثر الزمن على معدل الزيادة السكانية (جدول تحليل التباين)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.671	1	.671	6.004	.037[b]
	Residual	1.006	9	.112		
	Total	1.676	10			

a. Dependent Variable: معدل الزيادة السكانية

b. Predictors: (Constant), الزمن

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (5): تحليل الانحدار الخطي لأثر الزمن على معدل الزيادة السكانية (جدول المعاملات)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-141.170	63.900		-2.209	.055
	الزمن	.078	.032	.633	2.450	.037

a. Dependent Variable: معدل الزيادة السكانية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن احتمال الدلالة (Sig.) يساوي (0.037) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن احتمال الدلالة (Sig.) للزمن يساوي (0.037) وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نلاحظ وجود أثر ذو دلالة إحصائية للزمن على معدل الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية.

ويظهر من جدول تحليل الارتباط الخطي أن قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون هي (0.633) وهذا يدل على أن هناك ارتباط ضعيف بين الزمن وبين معدل الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية وأن العلاقة بينهما طردية. كما يتضح من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (0.334) ، وبالتالي فإن الزمن يفسر 33.4 بالمائة من التباينات في معدل الزيادة السكانية و 66.6 بالمائة يعود لعوامل أخرى.

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل العلاقة الزمن وبين معدل الزيادة السكانية بالمعادلة:

$$D_4 = 0.078t - 141.170$$

حيث: D_4 : معدل الزيادة السكانية– T: الزمن.

2 - **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية.

جدول (6) حصة الأفراد من المعلمين في محافظة اللاذقية

العام	عدد السكان	عدد المعلمين	معدل التزايد السكاني	نسمة/معلم
2000	1017576	21450	14.99	47
2001	1053928	22051	15.44	47
2002	1075299	24152	15.2	44
2003	1091355	24629	15.17	44
2004	1111774	26428	15.41	42
2005	1130190	27918	14.86	40
2006	1149605	29777	15.14	38
2007	1171485	30649	15.38	38
2008	1194602	31626	16.26	37
2009	1217768	32675	15.88	37
2010	1239864	33369	15.69	37

لاختبار الفرضية تم إجراء تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) وتحليل الانحدار الخطي كما يلي:

الجدول (7): تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) للفرضية الثانية – الفرضية الأولى

Correlations

		عدد السكان	حصة الفرد من المعلمين
عدد السكان	Pearson Correlation	1	-.954**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	11	11
حصة الفرد من المعلمين	Pearson Correlation	-.954**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	11	11

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (8): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية – الفرضية الأولى (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.954[a]	.910	.901	1.254

a. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (9): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية – الفرضية الأولى (جدول تحليل التباين)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	143.855	1	143.855	91.532	.000[b]
	Residual	14.145	9	1.572		
	Total	158.000	10			

a. Dependent Variable: حصة الفرد من المعلمين

b. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (10): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية – الفرضية الأولى (جدول المعاملات)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	102.189	6.407		15.950	.000
	عدد السكان	-5.405E-005	.000	-.954	-9.567	.000

a. Dependent Variable: حصة الفرد من المعلمين

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لعدد السكان تساوي (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية.

ويظهر من جدول تحليل الارتباط الخطي أن قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون هي (0.954-) وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي جداً بين عدد السكان وبين حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية وأن العلاقة بينهما عكسية. كما يتضح من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (0.901)، وبالتالي فإن عدد السكان يفسر 90.1 بالمائة من التباينات في حصة الفرد من المعلمين و9.9 بالمائة يعود لعوامل أخرى.

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل العلاقة بين عدد السكان وبين حصة الفرد من المعلمين بالمعادلة:

$$Y_7 = -5.405E^{-5}X - 102.189$$

حيث:

Y_7: حصة الفرد من المعلمين.

X: عدد السكان.

E: ثابت يساوي 10.

من خلال ما تقدم نجد أن الزيادة في عدد السكان في محافظة اللاذقية تترافق مع زيادة في عدد المعلمين نتيجة لوجود جامعة تشرين في محافظة اللاذقية والتي ترفد القطاع التربوي بأعداد كبيرة من الطلاب المتخرجين في مختلف المجالات ، ولكن هذه الزيادة في أعداد المعلمين لا تتناسب مع الزيادة في عدد السكان وهذا سيؤثر بشكل ملحوظ على حصة الأفراد من المعلمين في محافظة اللاذقية والتي بلغت بشكل وسطي بين عامي 2000–2010 حوالي 41 نسمة لكل معلم وهذا الرقم بالرغم من قربه من المعيار العالمي إلا انه يشكل ضغطا ملحوظا على الخدمات التي يقدمها المعلم الذي يعتبر أهم قطب في العملية التربوية التي تضم بالإضافة إليه المناهج والوسائل التعليمية والبناء المدرسي، والمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية ومهما تكن الطرائق المتبعة جيدة في التربية ومهما أدخلنا من التكنولوجيا في العملية التربوية فهي لن تغني عن المعلم الذكي الذي يستطيع أن يحول هذه الطرائق والأساليب إلى أفكار في أذهان الطلاب، وبالتالي فان قلة الكادر التدريسي سوف يستدعي الاستعانة بمعلمين أو مدرسين لم ينالوا الشهادة التي تؤهلهم للتعليم وذلك لسد الشواغر المتعددة، كما يتم استبدال المدرسين والمعلمين لأكثر من مره خلال العام الدراسي وهذا الأمر له نتائج سلبية خطيره على الطلاب.

3 - **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية.

جدول (11) حصة الأفراد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية

العام	عدد السكان	عدد الشعب المدرسية	معدل التزايد السكاني	نسمة/شعبة
2000	1017576	8603	14.99	118
2001	1053928	8959	15.44	117
2002	1075299	9128	15.2	117
2003	1091355	9219	15.17	118
2004	1111774	9729	15.41	114
2005	1130190	9614	14.86	117
2006	1149605	9792	15.14	117
2007	1171485	9893	15.38	118
2008	1194602	9889	16.26	120
2009	1217768	9838	15.88	123
2010	1239864	9845	15.69	125

المصدر: مديرية التربية في محافظة اللاذقية(16)

لاختبار الفرضية تم إجراء تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) وتحليل الانحدار الخطي كما يلي:

الجدول (12): تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) للفرضية الثانية

Correlations

		عدد السكان	حصة الفرد من الشعب المدرسية
عدد السكان	Pearson Correlation	1	.698*
	Sig. (2-tailed)		.017
	N	11	11
حصة الفرد من الشعب المدرسية	Pearson Correlation	.698*	1
	Sig. (2-tailed)	.017	
	N	11	11

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (13): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.698[a]	.488	.431	2.322

a. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (14): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية (جدول تحليل التباين)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	46.189	1	46.189	8.564	.017[b]
	Residual	48.538	9	5.393		
	Total	94.727	10			

a. Dependent Variable: حصة الفرد من الشعب المدرسية

b. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (15): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثانية (جدول المعاملات)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	83.873	11.868		7.067	.000
	عدد السكان	3.063E-005	.000	.698	2.926	.017

a. Dependent Variable: حصة الفرد من الشعب المدرسية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.017) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لعدد السكان تساوي (0.017) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية.

ويظهر من جدول تحليل الارتباط الخطي أن قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون هي (0.698) وهذا يدل على أن هناك ارتباط ضعيف بين عدد السكان وبين حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية وأن العلاقة بينهما طردية. كما يتضح من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (0.431)، وبالتالي فإن عدد السكان يفسر 43.1 بالمائة من التباينات في حصة الفرد من الشعب المدرسية و66.9 بالمائة يعود لعوامل أخرى.

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل العلاقة بين عدد السكان وبين حصة الفرد من الشعب المدرسية بالمعادلة:

$$Y_8 = 3.063E^{-5}X + 83.873$$

حيث:

Y_8: حصة الفرد من الشعب المدرسية.

X: عدد السكان.

E: ثابت يساوي 10.

من خلال ما تقدم نجد أن زيادة عدد السكان في محافظة اللاذقية تترافق مع زيادة في عدد الشعب المدرسية نتيجة للتوجه الحكومي بالاعتناء بالأبنية المدرسية وزيادة عددها وبالتالي زيادة عدد الشعب داخل المدارس وهذه الزيادة في عدد الشعب المدرسية كانت غير متناسبة إلى حد كبير مع الزيادة في عدد السكان فبلغت هذه النسبة وبشكل وسطي بين عامي2000–2010 حوالي 118 نسمة لكل شعبة مدرسية وهذا الرقم بعيد جدا عن "المعيار العالمي البالغ حوالي35 نسمة لكل شعبة مدرسية"(17)، وهذه الزيادة تنعكس بشكل كبير على زيادة عدد الطلاب داخل الشعبة المدرسية الواحدة مما يؤثر بشكل كبير على استيعاب الطلاب ويجعل المعلم أو المدرس غير قادر على مشاركة جميع التلاميذ في الحصة المدرسية الواحدة لضيق الوقت المخصص للحصة وزيادة عدد الطلاب بشكل كبير.

4 - **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية.

جدول (16) حصة الأفراد من المدارس في محافظة اللاذقية

العام	عدد السكان	عدد المدارس	معدل التزايد السكاني	نسمه/مدرسة
2000	1017576	943	14.99	1079
2001	1053928	978	15.44	1077
2002	1075299	1030	15.2	1034
2003	1091355	1052	15.17	1037
2004	1111774	1094	15.41	1016
2005	1130190	1144	14.86	987
2006	1149605	1186	15.14	969
2007	1171485	1221	15.38	959
2008	1194602	1224	16.26	975
2009	1217768	1228	15.88	991
2010	1239864	1270	15.69	976

المصدر: مديرية التربية في محافظة اللاذقية(18)

لاختبار الفرضية تم إجراء تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) وتحليل الانحدار الخطي كما يلي:

الجدول (17): تحليل الارتباط الخطي (بيرسون) للفرضية الثالثة

Correlations

		عدد السكان	حصة الفرد من المدارس
عدد السكان	Pearson Correlation	1	-.866**
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	11	11
حصة الفرد من المدارس	Pearson Correlation	-.866**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	11	11

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (18): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثالثة (جدول ملخص النموذج)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.866[a]	.750	.723	22.429

a. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (19): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثالثة (جدول تحليل التباين)

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	13607.191	1	13607.191	27.048	.001[b]
	Residual	4527.718	9	503.080		
	Total	18134.909	10			

a. Dependent Variable: حصة الفرد من المدارس

b. Predictors: (Constant), عدد السكان

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

الجدول (20): تحليل الانحدار الخطي للفرضية الثالثة – (جدول المعاملات)

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1604.198	114.627		13.995	.000
	عدد السكان	-.001	.000	-.866	-5.201	.001

a. Dependent Variable: حصة الفرد من المدارس

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 20

يظهر من جدول تحليل التباين أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) تساوي (0.001) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي، ويظهر من جدول المعاملات أن قيمة احتمال الدلالة (Sig.) لعدد السكان تساوي (0.001) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض فرضية العدم القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من المدارس ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية لعدد السكان على حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية.

ويظهر من جدول تحليل الارتباط الخطي أن قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون هي (0.866−) وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي بين عدد السكان وبين حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية وأن العلاقة بينهما عكسية. كما يتضح من جدول ملخص النموذج أن قيمة معامل التحديد المصحح تساوي (0.723)، وبالتالي فإن عدد السكان يفسر 72.3 بالمائة من التباينات في حصة الفرد من المدارس و27.7بالمائة يعود لعوامل أخرى.

وبالاعتماد على جدول المعاملات يمكن تمثيل العلاقة بين عدد السكان وبين حصة الفرد من المدارس بالمعادلة:

$$Y_9 = -0.001X + 1604.198$$

حيث:

Y_9: حصة الفرد من المدارس.

X: عدد السكان.

من خلال ما تقدم نجد أن الزيادة في عدد السكان في محافظة اللاذقية تترافق مع زيادة في عدد المدارس نتيجة سياسة الدولة السورية في إيلاء قطاع التربية والتعليم أهمية كبيرة وخصوصا من حيث إنشاء مدارس جديدة وترميم المدارس القديمة ، ولكن هذه الزيادة في عدد المدارس لا تتناسب مع الزيادة في عدد السكان مما ينعكس سلبا على حصة الأفراد من المدارس في محافظة اللاذقية، فبلغت هذه النسبة وبشكل وسطي بين عامي 2000–2010 حوالي 1009 نسمة لكل مدرسة وهذا الرقم يبتعد بشكل كبير عن "المعيار العالمي البالغ 600 نسمة لكل مدرسة"(19) وهذا سيشكل ضغطا كبيرا على المدارس ويجعلها غير قادرة على استيعاب الكم المتزايد من الطلاب وبالتالي ستتأثر العملية التدريسية بشكل كبير هذا بالإضافة إلى مشكلة الدوام النصفي في بعض المدارس بسبب قلة عدد المدارس التي تستوعب كافة التلاميذ وهذا الأمر يؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي لدى المتعلمين حيث أن التلاميذ في الدوام المسائي يتوجب عليهم الدوام حتى الساعة الخامسة مساء مما يعيقهم عن أداء واجباتهم البيتية بالإضافة إلى ظهور الملل والتعب أثناء الدوام.

الاستنتاجات والتوصيات:

1 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للزمن على معدل الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية والذي بلغ 14.99 بالألف عام 2000 ليصل في العام 2010 إلى 15.69 بالألف، وهذه الزيادة نتجت عن الفرق بين عدد الولادات وعدد الوفيات حيث كان معدل الولادات أكبر من عدد الوفيات ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب تخضع لثقافة الشعوب والى غيرها من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما إلى ذلك من أسباب مختلفة ومتنوعة.

2 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية ، ويوجد ارتباط قوي بين هذه الزيادة وحصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية والعلاقة بينهما عكسية، فكلما زاد عدد السكان قلت حصة الفرد من المعلمين في محافظة اللاذقية وبلغت هذه النسبة بشكل وسطي بين عامي 2000–2010 حوالي41 نسمة لكل معلم وهو رقم قريب من المعيار العالمي.

3 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية، ويوجد ارتباط ولكنة ضعيف بين هذه الزيادة وحصة الفرد من الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية والعلاقة بينهما طردية ، وبالرغم من زيادة عدد الشعب المدرسية في محافظة اللاذقية ولكن هذه الزيادة كانت غير متناسبة مع الزيادة في عدد السكان فبلغت هذه النسبة وبشكل وسطي بين عامي 2000–2010 حوالي 118 نسمه لكل شعبة مدرسية وهذا الرقم بعيد جداً عن المعيار العالمي البالغ 35 نسمه لكل شعبة مدرسية.

4 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لزيادة عدد السكان على حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية، وهناك ارتباط قوي بين هذه الزيادة وبين حصة الفرد من المدارس في محافظة اللاذقية والعلاقة بينهما عكسية، وهناك زيادة في عدد المدارس في محافظة اللاذقية ولكن هذه الزيادة لا تتناسب مع الزيادة في عدد السكان مما انعكس على حصة

الفرد من المدارس في هذه المحافظة، فبلغت هذه النسبة وبشكل وسطي بين عامي 2000-2010 حوالي 1009 نسمه لكل مدرسة وهذا الرقم بعيد جدا عن المعيار العالمي البالغ 600 نسمة لكل مدرسة.

التوصيات:

1 – العمل على خفض معدلات النمو السكاني خلال السنوات القادمة وذلك بالتنسيق بين الأجهزة المسؤولة عن تنفيذ السياسات السكانية وتفعيل دور أجهزة الاتصال الجماهيري في تبني مفهوم الأسرة الصغيرة واستخدام الوسائل غير التقليدية في تنظيم الأسرة.

2 – الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية والإنجابية وتنظيم الأسرة وتحسين وضع المرأة من خلال التعليم والعمل والاهتمام بصحتها حتى تكون صاحبة قرار في تحديد عدد أطفال أسرتها.

3 – إعادة هيكلة الإنفاق الحكومي وزيادة الاعتمادات اللازمة لخدمات التعليم وزيادة مخصصات وزارة التربية ومديرياتها من الدخل العام حتى يتثنى لها القيام بمشروعاتها والوصول بالمستوى العلمي في البلاد إلى مستوى البلاد المتقدمة وذلك من خلال ما يلي

-العمل على زيادة الكادر التعليمي وذلك من خلال الإسراع في تعيين الطلاب المتخرجين من كلية التربية بالإضافة إلى الإعلان عن مسابقات لتعيين عدد من المدرسين في مختلف الاختصاصات وذلك لمواجهة النقص الحاصل في الكادر التعليمي في محافظة اللاذقية.

-العمل على إنشاء مزيد من المدارس والمجمعات التعليمية وترميم المدارس القديمة وذلك من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الناتجة عن زيادة عدد السكان في محافظة اللاذقية.

-إقامة ندوات تعليمية ودورات تدريبية خاصة بالمعلمين تجعلهم قادرين على التكيف مع الظروف الصعبة المتمثلة في زيادة عدد الطلاب ضمن الشعبة المدرسية الواحدة وكيفية التعامل مع مختلف أنواع الطلاب للوصول بالعملية التعليمية إلى أفضل النتائج.

المراجع

1 -الخريف، رشود، معجم *المصطلحات السكانية والتنموية*، جامعة الملك سعود، الرياض، 2010، ص62.

2 -إسماعيل، فؤاد، *تطور التركيب التعليمي لسكان الجمهورية العربية السورية-دراسة مقارنة (1994-2004)*، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، 2007، ص23.

3 -علي، عروة، *التحولات الديموغرافية وأثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية العربية السورية*، أطروحة ماجستير، جامعة دمشق ،كلية الهندسة المعمارية، دمشق، 2006.

4 -حميدة، أوكيل، *أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في الوطن العربي: دراسة حالة الجزائر*، أطروحة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر،2004.

5 -عايد طاران، عايد محمد ، *أثر النمو السكاني على قطاع الخدمات في بلدية المفرق الكبرى* ، أطروحة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، عمان، 2009.

6- Organization of African, Unity(OAU) and Economic Commission for Africa(ECA), Population and Development in Africa,2007.

7 – البياتي، فراس عباس، *الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية*، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص61.

8 – عبد الحي، عبد المنعم، *علم السكان*، المكتبة الجامعية، القاهرة، 1982، ص193.

9 – البياتي، فراس عباس، مرجع سابق، ص63.

10 –أبو عيانة، فتحي، *دراسات في علم اجتماع السكان*، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص190.

11 –الزبداوي، قاسم، *التحولات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية(1998-1950)*، المؤسسة العربية للإعلان، دمشق، 1998، ص245.

12 –الزايد ، عنايات، *تطور الخدمات التعليمية في الجمهورية العربية السورية* ، أطروحة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية، دمشق، 2006، ص30.

13 –الدبس، ممدوح، *جغرافية الخدمات*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2006-2005،ص359.

14 –نفس المرجع السابق، ص401.

15 –المجموعات الإحصائية، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، 2000-2010.

16 –المجموعات الإحصائية، مديرية التربية، اللاذقية، 2000-2010.

17 –الخريف، رشود، مرجع سابق، ص133.

18 –المجموعات الإحصائية، مديرية التربية، اللاذقية، 2000-2010.

19 –الخريف، رشود، مرجع سابق، ص144.